# الإساءة إلى السعودية في غرف كلوب هاوس الإخوانية وجع جديد في رأس الكويت

## مطالبات كويتية بحجب التطبيق تفاديا لتهديد الأمن العام

انتشرت مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات تحتوي على إساءات إلى السعودية بشكل متكرر ومتعمد من قبل شخصيات إخوانية أقدمت عليها ضمن غرف تطبيق كلوب هاوس، الأمر الذي ترتبت عليه سجالات بين المتابعين.

الكويت - تثير الإساءات المتكررة الموجهة للسعودية وقياداتها من شخصيات محسوبة على تنظيم الإخوان في الكويت في غرف كلوب هاوس جدلا واسعا.

وعلى تويتر، الموقع الأكثر استخداما في السعودية، يتناقل مغردون على نطاق واسع النقاشات المسجلة، مؤكدين أن الأمر "تحد جدي للحكومة الكويتية لكبحهم".

ويكتسب كلوب هاوس شهرة كبيرة في الكويت. وبالرغم من أن عدد مواطني الكويت لا يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة إلا أن الحضور الكويتي في كلوب هاوس طغى على حضور الشعوب الأخرى. ولوحظ أن شخصيات محسوبة على التنظيم الدولي للإخوان المسلمين من أنشط من زحفوا إلى غرف كلوب هاوس بكثافة، وقد تزامن ذلك خصوصا مع طرح قضايا خلافية لجذب أنظار المستخدمين إليهم، على أمل أن تخلق منهم مجموعات مؤثرة في الراي العام إلكترونيا.

وتنتشر الغرف الصوتية السياسية بشكل كبير في كلوب هاوس، وتستقطب بعض الغرف 8 آلاف شخص مرّة واحدة هو الحد الأعلى المسموح به للوجود في أحد غرف كلوب هاوس.

وتحذّر دوائر أمنية وأكاديمية من أن يستغل تنظيم الإخوان المسلمين تطبيق كلوب هاوس في الترويج لأفكاره والإساءة المتعمدة إلى العلاقات بين السعودية والكويت.

وفي حين تستطيع الأجهزة الأمنية تتبع جميع المنشورات التي ينشرها صاحب حساب فيسبوك أو تويتر ، إلا أن الأمر يختلف على كلوب هاوس، حيث يستطيع البعض تبادل المحادثات مع الآخرين في بلدان مختلفة في غرف الدردشة المغلقة التي يصعب تتبع محتواها. لكن شخصيات إخوانية تظهر جرأة كبيرة في ترك الغرف مفتوحة للعموم لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المستمعين للنقاشات.

ويطلق أعضاء الإخوان غرف دردشة منظمة لمناقشة كل القضايا التي تحدث في مصر والسعودية والكويت.

ويتهم كويتيون وسعوديون على تويتر إخوان الكويت بشن حملات ممنهجة ومنظمة "ضد السعودية قيادة وشعبا".

ويؤكد حساب متوجها إلى وزارة الداخلية الكويتية:

@FMS_0

# ما يحدث "من بعض الكويتيين" في #كلوب_هاوس من شيطنة بحق الدول الخليجية ورموزها وسياساتها وشؤونها الداخلية فاق جميع التصورات، في انتظار المزيد من التفاصيل في هذا الملف، وزارة الداخلية.

واعتبر ناشط:

@mohayaalhomran

# #إخونجية_الكويت خطرهم على الخليج بأكمله وليس على #الكويت فقط. تحريضهم المستمر في #كلوب_هاوس وأخذ مشعل التحريض نيابة عن #قناة_الجزيرة لا ينبغي أن يمرا مرور الكرام، وأتمنى من الكرام في السفارة السعودية بالكويت اتخاذ إجراءات قانونية.

وانتقد مغردون غرفا على كلوب هاوس ونشروا البعض من مضامينها المسجلة. وغرد حساب:

@Columbuos

# هناك مقاطع كثيرة وردتنا لإخونجية من نُخب الكويت تشتم وتقذف عرض السعوديين بسبب صراعات سياسية، بالرغم من أنه لا علاقة لهم ولدولتهم بها عبر منصة كلوب هاوس، كما تمجد تركيا وسياستها وتطلب من السعودية التعاون معها إن أرادت الخير حسب زعمهم. (يبدو أن البعض يستعجل نتف ريشه).

ويعتبر مغرد سعودي:

@S_H_188

# إذا لم تلتقط الكويت إلى المسيئين من أبنائها سيخرج جيل أشد كرها للسعودية من هذا الجيل الذي يُهاجم بلادنا وقيادتها وشعبها في كلوب هاوس يومياً ، لدينا أقلام قوية بمثابة سيوف وشهُب لو توجهت إليهم لجعلت عاليها سافلها، من الآخر: "امسك مجنون ترى مجانيننا واجد والله ما يسلم منهم أحد"!

ونشر مغرد تسجيلا جاء فيه:

@Alshaikh2

# في #كلوب_هاوس وفي روم المدعو #محمد_القصودي من #السعودية يعترف المدعو #طلال_العون من #الكويت بتسميته لـ#السعوديين الذين في رقابهم بيعة لولي الأمر بالوثنيين.

وسأل مغرد:

@Mohdalmulla67

# لماذا لم يسأل القراد الإلكتروني الكويتي في كلوب هاوس هذا الهارب (بما أنه مختص في الديمقراطية والحرية) بشأن صمته عن أحداث مجلس الشورى في قطر على سبيل المثال؟ لماذا فقط تضرب السعودية والإمارات من الكويت؟

ورد مغرد على سؤال ورد في إحدى الغرف:

@AlhudyanSM17

# كويتي إخواني في كلوب هاوس يقول لماذا السعودية لم تتحرك بعاصفة حزم ضد إسرائيل مثل اليمن؟ يا كويتي يا ليتك تسأل سيدك رجب طيب أردوغان لماذا لم يتحرك بجيشه إلى فلسطين بدل الدخول في سوريا واحتلال ليبيا وشفط مياه العراق ودعم الثورات ضد الدول العربية؟

في المقابل أكدت بعض الحسابات على تويتر التي تحظى بمتابعات كثيرة استدعاء النيابة العامة لبعض المسيئين إلى السعودية.

وشدد عدد من الخبراء القانونيين على أحقية رجال المباحث في تسجيل الأحاديث الصادرة عن الأشخاص في تطبيق كلوب هاوس دون الحصول على إذن من النيابة أو موافقة أصحابها لأنها ليست أحاديث خاصة.

ونقلت صحف محلية كويتية عنهم قولهم إن القانون قصر حصول الضابط على الإذن قبل التسجيل للأماكن الخاصة، مشيرين إلى عدم انطباق جريمة التنصت بحق رجال المباحث في هذا الشأن.

وأرجعوا ذلك إلى كون الغرف في كلوب هاوس متاحة للجميع ويجوز تسجيل ما يدور فيها، وتعتبر بمثابة القرينة على وقوع جرائم الإساءة الصادرة عن مرتادي هذه الغرف في هذا البرنامج.

وسبق أن حذرت وزارة الداخلية الكويتية مستخدمي تطبيق كلوب هاوس من وقوعهم تحت المساءلة القانونية حال مخالفة قانون تقنية المعلومات. وقالت الوزارة إنها تعتبر تطبيق كلوب هاوس من تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يقع مستخدموها تحت المساءلة القانونية حال مخالفة قوانين تقنية المعلومات.

وأكد حساب قناة كويتينا التي يتابعها قرابة 900 ألف متابع:

@kuwaitnaaanew

# أنباء عن استدعاءات بالجملة على خلفية ارتكاب جرائم أمن دولة في #كلوب_هاوس طالت القيادة السياسية وضربت الوحدة الوطنية وتعرضت لقيادات خليجية.

في المقابل بدأت الأصوات تتعالى في تويتر مطالبة بحجب التطبيق على غرار بلدان أخرى لأنه يهدد الأمن العام ويثير الفتن.

وقال مغرد:

@abdulazizz_s

# كما قلنا سابقا وخاطبنا وزير الداخلية مباشرة وحذرنا وما زلنا نحذر وطالبنا ومازلنا نطالب بإلغاء ووقف ومنع برنامج كلوب هاوس لخطورته على الدولة والأمن ولإثارته الفتن والنعرات السياسية، وحضه البعض من أجهزة الاستخبارات والجماعات والأحزاب من خارج الكويت على تجميع الشباب لطرح ونقاش آراء ضد الدولة وسيادتها وقيادتها وأمنها.

يشار إلى أن في الكويت نشاطا ملحوظا لجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يخيف المغردين الكويتيين الذين يحذرون من هذا النشاط مرارا وتكرارا.

وتوصف الكويت حاليا بأنها آخر معاقل تنظيم الإخوان في دول الخليج العربي التي يتمتع أعضاؤها بحرية الحركة والنشاط والعمل السياسي، وذلك بالمقارنة مع دول خليجية أخرى وضعت تنظيم الإخوان على قائمة التنظيمات الإرهابية، حتى قطر التي توصف بأنها الملاذ الآمن لعناصر تنظيم الإخوان، لا يوجد فيها فرع "قطري" لتنظيم الإخوان، حيث تتم الاستفادة من الدوحة في تلقي كل أشكال الدعم فقط.

ويقول معلقون إن إخوان الكويت هم أخطر الإخوان الموجودين في الساحة منذ تشرذم إخوان مصر.

## منزلقات خطيرة

## أبرز تغريدات العرب

omartvsd

كذبة عبدالقادر العبيدي مع حميد عبدالله على قناة الخنجر لا يمكن السكوت عنها سواء بالمنطق أو بغيره، كيف يدفع العراق 10 مليارات دولار عن كل صاروخ ضرب إسرائيل وبمجموع 390 مليار دولار! العبيدي يقول إن القبة الحديدية بنيت بأموال التعويض العراقي! 390 مليار دولار في ذلك الوقت!

ghathami

يتحدثون عن كنز انفتح للمؤسسة الصحية (NHS) في بريطانيا. المئات من الأطباء والممرضات الأفغان فروا إلى بريطانيا وسيسدّون حاجة المؤسسة بمثل ما لم يحدث من قبل قط، يتحدثون بنشوة وفرح بمكسبهم وأنا أحترق أمام الشاشة حسرةً على بلد هو الأحوج لبنيه وبناته.

omartvsd

صار في العراق جيل جديد من الأحزاب، بعضها متفرع من أحزاب أسست نظام الحكم الحالي، وبعضها الآخر نتاج عن معارضة نظام الحكم "بشكل أو بآخر". لا أدري إذا بمقدور الجيل الجديد كنس الجيل الذي سبقه، لكني متأكد أن نظام الحكم الحالي لا يمكن أن يستمر حتى لو رقعوه من كل مكان لأنه مهترئ.

JihadAlobaid

لم يعد الأثر "أميتوا الباطل بالسكوت عنه" يصلح في هذا الزمان إطلاقاً . فالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وسهولة وصول المعلومة كلها تُحتّم علينا مواجهة الباطل ومحاربته، وليس تجاهله أو دفنه.

haiabri

تعج مواقع التواصل الاجتماعي بأشخاص يحاولون إثبات وقوفهم على الجانب الصحيح من التاريخ، ويعود الفضل إلى هؤلاء في تحول الخطاب الأخلاقي العام إلى حرب للمزايدة الأخلاقية.

Mohali_Aliraqi

مشكلة العقل في المجتمع العراقي، إذا اضطهد من الطاغية الموجود في الحكم الآن يترحم على الطاغية الذي قبله ولا يفكر في تغير نحو الأحسن! المشكلة الأزلية التي لم ولن نجد لها حل.

# آيات قرآنية للترويج.. جديد الحضانات في مصر

القاهرة – شغلت صورة لمبنى حضانة أطفال تعلوه آية قرآنية تم استغلالها بطريقة خاطئة للدعاية، مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

وأظهرت الصورة المتداولة مبنى صغيرا تعلوه لوحة كتبت عليها آية "أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون". ويشار إلى أن الآية المكتوبة هي الآية 12 سورة يوسف. وسعت الحضانة عبر هذه الآية إلى التعبير عن مدى الترفيه والحماية التي ستقدمها للطفل، في حين أن سياقها القرآني يشير إلى محاولة إخوة النبي يوسف إقناع والدهم باصطحابه معهم بهدف التخلص منه.

ولاقت صورة الحضانة ردود فعل واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تنوعت ما بين التهكم على من يحاولون استغلال الآيات القرآنية، واستنكار ما فعلته الحضانة.

ترفيه وحماية

وبعد تقدم أحد المواطنين بشكوى حول هذا الموضوع، طالبت وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج، المسؤولين في الوزارة بتتبع الشكوى.

من جانبها، فتحت وزارة التضامن تحقيقا في الواقعة. وطالبت الوزارة أصحاب الحضانات "عدم وضع آيات من القرآن أو من الإنجيل، نظرا لما قد تحتويه هذه الآيات من أخطاء إملائية أو لغوية خاصة وأن كلام الله منزه عن أي خطأ، وكثيرا ما تُجتزأ من سياقها فيحرّف معناها؛ مما قد يعرض القارئ للفهم الخاطئ أو المختلط".

وأكدت الوزارة إن إدراج موضوعات دينية في مظهر الخدمة قد يوحي بأن هذه الخدمة مقصورة فقط على أهل هذا الدين، مؤكدة أن الوطن للجميع. وذكرت أنها استندت في هذا الأمر لفتوى من دار الإفتاء المصرية تفيد بأن وضع الآيات بهذه الطريقة لا يجوز لأنها تستخدم في ما لم ترد فيه، مشيرة إلى أن غرس القيم الدينية والأخلاقية أثناء مرحلة الطفولة وتنشئة الأجيال عليها مطلوب للغاية لترسيخ المبادئ الفاضلة وتعليم السلوكيات الإيجابية لدى المجتمع.

وبحسب وسائل إعلام محلية، تم إخطار جميع مسؤولي الحضانات على مستوى البلاد لرصد موقع الحضانة المعنية، واتخاذ الإجراءات اللازمة.

كما لاقت الصورة ردود فعل واسعة عبر منصات التواصل. ولفت أحد المغردين إلى أن تلك الظاهرة تشهد رواجا بين أصحاب بعض المهن، وقال "بتوع الميكروباصات بيجبوا يكتبوا آية من سورة هود 'يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ'، وبتوع العصير 'وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا' سورة الإنسان. والآن مع فقرة حضانة الأطفال وتقريبا أول استخدام لآية بشكل هيتشكوكي لأن سياق الآية دي هو محاولة قتل يوسف".

وسخرت مغردة:

@asma_alrajeh

# الصورة للوحة حضانة في مصر مكتوب عليها (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ما أحد مرسل عياله لهم أخاف يرمون ولدي (في غيابة الجب).

سخر مغرد:

@Ay_w_MoStafa

# لا حدود للغباء البشري! هذة الآية الكريمة -كما تعرف- قالها أخوة يوسف لأبيهم حتى يقنعوه بتركه معهم وفي نيتهم أن يقتلوه أو يطرحوه أرضا! يعني حضانة زي دي اوعي تودي ابنك يتعلم فيها، مش عشان هيرموه في البير، لا خالص، عشان هم بهايم بس والله.

وقالت مغردة أخرى:

@safaa1312304

# استخدام الآيات القرآنية في الدعاية بالنسبة لي مرفوض مهما كان المكان مثلا الكوافير بيحط "وزيناها للناظرين"، بتاع عصير القصب "شرابا طهورا"، بتاع الميكروباص "يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين".

واقترح مغرد تسمية الحضانة:

@Arwa28719284

# دار حضانة إخوة يوسف.

يذكر أن الدين يستخدم في مصر في كل مناحي الحياة، وتنتشر ظاهرة استخدام الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية كوسيلة للترويج والدعاية في أعمال التجارة وغيرها.

وتوجد على معظم سبل المياه المفتوحة للعامة في الشوارع المصرية آية "وسقاهم ربهم شراباً طهوراً" وكما تكتب في محال العصائر والمقاهي الآية نفسها أيضا.

كما يكتب السائقون على مركباتهم آية "يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين"، من سورة نوح بالرغم من أنها أنزلت لتصف حديث النبي نوح مع ابنه قبل أن يغرق الطوفان الأرض.

ويعلق أصحاب محال بيع الطيور آية "ولحم طير مما يشتهون" (سورة الواقعة).

وعند الكثير من محلات الفاكهة تكتب الآية القرآنية على أبوابها وبداخلها "وفاكهة مما يتخيرون" (سورة الواقعة)، وأيضا في بعض محلات الخياطة يكتب أصحابها آية "وكل شيء فصلناه تفصيلا" (سورة الإسراء).

وأيضا يكتب في بعض محلات الألبان "وأنهار من لبن لم يتغير طعمه" (سورة محمد).

ويقول مغردون إن كل هذا وغيره كثير يسيء لآيات القرآن ويدلل على التدين المغشوش والشكلي عند الكثيرين. وفسر علماء نفس تلك الظاهرة، برغبة التاجر أو صاحب المهنة بأنه مسألة توظيف للرموز والدلالات الدينية للوصول لفئة كبيرة من المستهلكين للإقبال على بضاعته.

يذكر أن استخدام الآيات القرآنية لا يتوقف في مصر عند أصحاب المهن فقط. إذ اتجهت المؤسسات الحكومية أيضا إلى استخدام الآيات. فعلى مدخل مركز المصل واللقاح بالقاهرة، آية "وإذا مرضت فهو يشفين". كما توجد على مكتب التأمينات الاجتماعية آية "وآمنهم من خوف"، بالرغم من اختلاف سياق ومعنى الآية.